

ملتقى نجران ويوم التأسيس

زيد الفضيل

باحث في التاريخ



@zash13

«نسك حج» بداية لخطوات قادمة

أحمد صالح حليبي



أطلقت وزارة الحج والعمرة الأريعاء الماضي منصة «نسك حج»، لتمكين الحجاج القادمين من 58 دولة من أوروبا وأمريكا وأستراليا من التقديم للحج عبر المنصة الالكترونية، والتي ستمكنهم من الاطلاع على حزم الخدمات المتضمنة خدمات الطيران، ووسائل النقل داخل المملكة والسكن، بمكة المكرمة والمدينة المنورة، والمخيمات بالمشاعر المقدسة، والإعاشة، واختيار الحزمة التي تناسب رغبة وقدرة كل حاج.

وتتضمن المنصة المتاحة بـ7 لغات «الحجاج بالدول المشمولة في المرحلة الأولى من الإطلاق كل إنشاء الملف التعريفي (Profile) وإرسال كل بياناتهم، وفي المرحلة الثانية سيتم إتاحة استعراض وحجز حزم الخدمات، وإرفاق الوثائق والمستندات المطلوبة للتحقق منها، وإتمام عمليات الدفع للخدمات عبر (فيزا - ماستر كارد - التحويل البنكي - التحصيل النقدي من خلال مراكز الخدمات الموجودة في دول الحجاج - نظام سداد)».

وبروز المنصة يدعون للرجوع قليلا إلى السنوات الماضية للتعرف على الأسباب التي استدعت بروز المنصة، وتحديدًا مع بدء إنشاء مؤسسات الطواف، ففي 1398هـ أنشئت مؤسسة مطوفي مسلمي أوروبا وأمريكا، وتولى رئاسة مجلس إدارتها فؤاد عبد الحميد عنقاوي، وبعد أول رئيس لمؤسسة طوافه، ولم يكن عدد الحجاج القادمين آنذاك من دول أوروبا وأمريكا يتجاوز 5 آلاف حاج، لكنها لم تستمر طويلا إذ ضم حجاج أوروبا وأمريكا لمؤسسة مطوفي حجاج تركيا التي أنشئت 1402هـ وعاما تلو آخر ارتفع عدد الحجاج القادمين من هذه الدول إلى أكثر من 50 - 60 ألف حاج فظهرت عدة شركات سياحية بدول أوروبا وأمريكا تتولى تنظيم رحلة الحج، بدءا من حجز تذكرة السفر مرورًا بوسائل النقل بالمملكة والسكن بمكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، مما فتح المجال لمؤسسة

حقبة الصينوفوبيا

صهيب الحاح

باحث سياسي واجتماعي



@oba_91

جاء ملتقى نجران التاريخي والحضاري الذي أشرفت على تنظيمه جامعة نجران وجمعية التاريخ والآثار بمدينة نجران، تحت مظلة جمعية تاريخ وآثار دول مجلس التعاون الخليجي، ليؤكد تلك المعاني السامية والمضامين الكبرى التي يحملها الاحتفاء بيوم التأسيس في الثاني والعشرين من هذا الشهر، ذلك اليوم الذي يعد نقطة ابتداء لما نحن عليه من تكاتف واندماج حقيقي، وهو أمر لم يكن ليحقق لولا همة المؤسس الأول الإمام محمد بن سعود الذي عمل على تأسيس هذا المشروع الوطني منذ توليه إمارة الدرعية عام1727م، حيث حرص على أن يحافظ على استقلاله أولا، واهتم بأن يكون مالكا لإرادته بعدم تبعيته لأي من المنظومات السياسية القائمة في حينه، ثم دعوته لأبناء الجزيرة العربية للانضمام إليه لتكوين دولة عربية مستقلة على تراب هذه الأرض العريقة، وهو ما تحقق تباعا على عهده وعهد من خلفه من أبنائه، وصولا إلى هذا العهد الزاهر برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يحفظه الله، وقيادة ولي عهده رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان حفظه الله. في زيارتي لنجران الآية بأهلها وترابها شاهدت قيمة ما نتحدث عنه من وحدة اندماجية، حيث اجتمع بين حناياها العشرات من أبناء المملكة العربية السعودية من مختلف المدن والمناطق، علاوة على كثير من أهلنا في دول مجلس التعاون الخليجي، في احتفاء علمي ناقش فيه الباحثون جوانب متعددة من تاريخ وآثار وحضارة نجران والجزيرة العربية، على أن المهم أن جميعنا لم يستشعر لحظة واحدة أنه في

غير مكانه، وتلك هي القيمة العظمى التي يجب أن نستشعرها حال احتفائنا بيوم التأسيس، وهو لعمرى هدف لم يكن ليحقق في تاريخنا الحديث والمعاصر بسهولة، وإنما جرى واقعا بحكمة كبيرة من قادة هذا الوطن ابتداء من الملك المجدد عبدالعزيز بن عبدالحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله ابن المؤسس الأول الإمام محمد بن سعود يرحمهم الله.

لقد كانت الجزيرة العربية مشتتة البقاع والقلوب، مفرقة بين قوى خارجية تفرض سلطتها غير العادلة عليها، وتحكم أبنائها بجلافة ودون اهتمام أيضا، وحتى منطقة الحجاز حيث الحرمين الشريفين لم تحظ بأي عناية كبيرة واجبة الاستحقاق، وكان الناس على ثرى هذه الأرض مفرقين لا تشكلهم أي وحدة تجمع شملهم، بالرغم من اتحادهم العرقي فجميعهم من أرومة عربية واحدة، واتحادهم الثقافي فكلم يلهج بالدعاء والتلاوة بلسان عربي مبين، ووجدتهم الاجتماعية فعاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم من منبع واحد، ومع ذلك فقد عاشوا مئات السنين مفرقين، يخشى أحدهم أن يغادر قريته ومدينته، حتى كان ابتداء التأسيس واكتماله على عهد الملك عبدالعزيز وأبنائه من بعده، حيث أصبح الحال غير الحال، وزالت الغيوم التي حجبت الرؤيا بين إخوة وأبناء عم، وصار الناس يسكنون أفاق الأرض دون إحساس بغربة، فالأرض كلها وطن من شمالها لجنوبها، ومن غربها لشرقتها، وهو شعور لم يكن من قبل، ولم يتحقق في سابق الأيام، وأعني به تلك الحالة من تلمس حثيئات الأمان في صورتها

الكوارث الطبيعية بين التخطيط والارتجالية!

وليد الزامل

متخصص في التخطيط العمراني



@waleed_zm

الكارثة هي خطر طبيعي أو من صنع الإنسان، يسهم في التدمير الكلي أو الجزئي للاقتصاد والبيئة والموارد المادية. وغالبا ما تتجاوز الكوارث قدرة الدول أو المجتمعات على التعامل معها باستخدام مواردها الذاتية، وهي بذلك تحتاج دعما ومساندة دولية. لقد شهدت عدد من الدول المجاورة خلال الأسبوع الماضي زلزالا مدمرا قدرت شدته بأكثر من 7 درجات، وخلف كثيرا من الضحايا والتلفيات والخسائر الاقتصادية، وكان الأسوأ منذ عقود زمنية طويلة. الإشكالية أن مثل هذه الكوارث الطبيعية لا يمكن التنبؤ بها بشكل دقيق، ولكن هذا لا يعني عدم الاستعداد لمواجهة الكوارث أو المخاطر الطبيعية أيا كانت.

أتذكر في مرحلة الدكتوراه درست مقبرا بعنوان «التخطيط والكوارث»، وينطرق المقرر إلى المفاهيم الأساسية في إدارة الكوارث والأبعاد الإنسانية والاجتماعية لها، والأساليب التحليلية، بما فيها التقييمات المختلفة قبل وبعد وقوع الكارثة، وسياسات الدول وبرامج المساعدة للتخفيف من حدة الكوارث والتعافي منها. اليوم، تتزايد الكوارث في جميع أنحاء العالم ويتطلب من المخططين العمل على تطوير مجتمعات عمرانية مستدامة وقادرة على مواجهة الكوارث، والتخفيف من آثارها والتعافي منها، لكن القيام بذلك يتطلب منا أن نفهم كيف تؤثر الكوارث على المجتمعات المحلية في المقام الأول؟ وكيف يمكن

الوجدانية واكتمال رونقها الإنساني، فجميعنا أبناء وطن واحد، وأرض واحدة، ومنظومة اجتماعية متنوعة في مظهرها لكنها متحدة في جوهرها. **أشير إلى أن جزءا كبيرا من وحدتنا نابع من حكمة بالغه جرى عليها الملك عبد العزيز وأتبعها أبنائه الكرام، وهي احتشائه بثقافة التنوع التي تتلمس جوانب الجمال في كل ثقافة، لتضمها بهدوء ورفق واختيار إلى ثقافة جامعة واحدة، دون إلغاء أو إقصاء، وهو ما حدث فعلا، فمناطق شبه الجزيرة العربية التي تشكل المملكة العربية السعودية أربعة أخماسها قد حافظت على هويتها الثقافية والاجتماعية، ولم تشعر بأي إقصاء أو إلغاء، وبالتالي لم تتشكل في داخلها أي ممانعة، مما جعلها تنساب رويدا رويدا في الثقافات الأخرى، لتشكل مع مختلف الهويات بعد ذلك هوية سعودية واحدة، جامعة لكل جمال في كل هوية مناطقية، وهي قيمة ما نحن عليه اليوم، الذي يجب أن يستشعره الأبناء ويذكروا قيمته ليحافظوا عليه بأرواحهم.**

أختم بالإشارة إلى أننا في وطننا السعودي الكريم نعيش حالة أمان وهي أعظم من الأمن، فالأمن حالة مادية تقوم على جوانب ملموسة بحثة، وترتبط بمدى تماسك وقوة القوات المدرعة وثبات انتشارها، كما هو الحال في كثير من الدول الغربية؛ في حين يمثل الأمان استشعارا وجدانيا بالأمن، واطمئنا بسود بين الناس، دون اللجوء إلى مظاهر القوة مع أهمية وجودها، وصدق الله العظيم في قوله: {الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف}. والحمد لله على النعمتين الكبيرتين.

إدارتها في الماضي، وما إيجابيات وسلبيات التعامل مع الكوارث؟.

التخطيط هو عمل منهجي منظم قائم على أساس تحليل المدخلات كافة، وبناء تصور مستقبلي قابل للتنفيذ باستخدام الموارد المتاحة. وفقا لذلك، فإن تعاملنا مع الكوارث دون تحليل منهجي لقواعد البيانات وتقييم القضايا المادية والاجتماعية والبيئية، يعد إجراءات ارتجالية ولا تنتمي للتخطيط.!

إن رسم تصور استراتيجي حول التدابير المتخذة في التخطيط يعتمد على بناء قاعدة بيانات كمية ومكانية تتضمن معدلات الكوارث، ومناطق الكوارث، ومعدل الخسائر المادية والبشرية، غالبا ما ترتبط هذه البيانات بالخرائط التي تعرض أكثر المواقع الخطرة أو تلك المعرضة للمخاطر المحتملة، ويمكن تخفيف الآثار السلبية على السكان والبيئة خلال المراقبة البيئية، وتحليل المخاطر المحتملة، وبناء خطط للمستقبل، والاستعداد المبكر. ولعلي الأخص أبرز المبادئ الرئيسة للتخطيط في مواجهة الكوارث الطبيعية على النحو التالي:

أولا: تحديد المصدر المادي للكارثة، ونعني به نوع الكارثة سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان.

ثانيا: تقدير الأثر المادي للكارثة والذي يشمل الشقوق الأرضية وتدمير البنية الحضرية، والغطاء النباتي. ثالثا: تقييم تكلفة الأثر المادي للكارثة، فعندما نقوم بتقييم الكارثة المادية فإننا نقرر أن آثار الكارثة ملحوظة. وعليه لا يمكننا تحديد إطار واضح لمفهوم الكارثة مهما حدث، طالما أننا لم نقيم حجم الأثر المادي.

رابعا: تحديد حجم الاضطرابات الاجتماعية الناتجة من الدمار المادي، حيث يصاحب الكوارث حالات كالوفيات والإصابات والتجهيز والمعاناة النفسية. ومع ذلك، ليس بالضرورة أن يكون التدمير المادي مرتبطا بالتدمير الاجتماعي، فقد يحدث زلزال قوي في منطقة غير مأهولة بالسكان.

خامسا: إدخال البيانات وربطها مكانيا خلال خرائط تأخذ في الحسبان معدل تكرار الكارثة والتوزيع المكاني لها. سادسا: بناء خطة لمواجهة الكوارث الطبيعية توضح التدابير المتخذة قبل وقوع الكارثة، وأثناء الكارثة، وبعد الكارثة. تماما.. لابد الحاجة ماسة إلى إنشاء مركز وطني تبادل المعلومات حول الكوارث الطبيعية كمصدر للمعلومات، يساعد على تطوير خطط استراتيجية لمواجهة المخاطر والتخفيف من آثارها.

على التماشي مع التصعيد المفتعل، خاصة أن الصين قد عززت من نوايا متطادها الحسنة، إذ أقاتل رئيس هيئة الأحوال الجوية وحملته مسؤولية انحراف المنطاد، كما أعلنت حقها في اتخاذ التدابير التي تراها ضرورية للتعامل مع المواقع المشابهة مع الولايات المتحدة على اعتبار السلوك الأمريكي كان انتهاكا بالقوة للممارسات الدولية ويشكل سابقة خطيرة، ما دعا الولايات المتحدة إلى اللجوء للحفاظ على أساليب تخدير دبلوماسية تسببها لوسائل الإعلام الأمريكي تنفي فيها صلة الرئيس الصيني بالمنطاد، بل وتنفي أيضا أن تكون القيادة العليا للجيش الصيني والحزب الشيوعي الحاكم على علم به أيضا، وروجت في الوقت ذاته أن ذلك المنطاد كان واحدا من بين مجموعة تحلق فوق 40 دولة في 5 قارات، لتجرف أستراليا تلقائيا خلف هذا الهاجس وتقرر الاتجاه إلى إزالة كاميرات صينية الصنع من مباني وزارة الدفاع حماية لنفسها من التجسس المحتمل.

وبناء على ما تقدم يمكن القول، إن تهمة التجسس التي ترميها الولايات المتحدة بحق الصين كانت رداء أنيقا يشرعن خطط احتواء التقنية الصينية المتقدمة ويحد من معلقتها أكثر..وعلى الصين والعالم برمته التعايش الآن مع حقبة الهاجس الأمريكي من كل ما هو صيني، فسابقا كان الشارع الأمريكي قد تحدث عن تطبيق تيك توك وشبكة الجيل الخامس وهواوي، وأصبح اليوم يتحدث عن منطاد غير مأهول، وهذا يدل بامتياز على أن **الجزيين الأمريكيين** قد دخلا بالفعل حقبة الصينوفوبيا. لذا قد نشهد في الزمن المقبل ضغطا أمريكية للاضطفاف الدولي في مقابل الصين قبل اكتمال مشروعها في طريق الحرير الذي يستهدف ربط الجغرافيا بالبيئة الاقتصادية والأمنية.

مؤسسة مكة للطباعة والإعلام



المكرمة • Makkah AlMukarramah

رئيس مجلس الإدارة

عبدالعزیز بن محمد عبده يمانی

المدير العام المكلف

ورئيس التحرير

موفق بن سعد النویصر

alnowaisir.m@makkahnp.com

مدير مركز المحتوى الإبداعي

علي حسين بن مطير

muter.a@makkahnp.com

المركز الرئيسي: مكة المكرمة

هاتف: 0125201733

فاكس: 0125203055

ص.ب: 5803

الرمز البريدي: 21955

فاكس الإعلانات: 0125201423

فاكس الاشتراكات: 0125200734

الاشتراكات: 0504720131

makkah@makkahnp.com

جدة

هاتف: 0126570402

فاكس: 0122345938

الرمز البريدي: 21553

ص.ب: 51787

لمراسلة الإعلانات الحكومية والفردية والتجارية:

gov@makkahnp.com

ads@makkahnp.com

رقم الإيداع: 1762/1435

ردم: 1658-6646



الرقم الموحد:

920003453

الاشتراكات:

0500882058